

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

48 - بناء الاسرة في الاسلام

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك حمدك ما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - 00:00:25

ملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الرابعة والثمانين - 00:00:45

ولا يزال الحديث موصلا حول بناء الاسرة في الاسلام في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى ستتناول جملة من المسائل نستهلها بالحديث عن المحرمات من النساء التي وردت في قول الله تعالى - 00:01:06

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم الالاتي ارضعنكم واحواتكم من الرضاعة. وامهات نسائكم وربائبكم الالاتي في من نسائكم الالاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. وحلال - 00:01:27

الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف. ان الله كان غفورا رحيم. وقبل هذا يقول والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. وقبل هذا يقول الله جل جلاله ولا تنجحوا ما نجح ابائكم - 00:01:58

من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. فيشترط لانعقاد الزواج الا تكون المرأة من المحرمات وهن اللواتي يرتبطن بدرجة معينة من قرابة النسب. او المصاهرة او الرضاعة - 00:02:18

سواء اكان التحرير مؤقتا ام كان التحرير مبدأ كما يشترط الا تكون مشغولة بزوج والمحصنات من النساء والا تكون مشغولة بعدة المحرمات على التأبيد الامهات الجدات وان علونا البنات وبنات الاولاد وان نزلنا الاخوات الحالات العميات وبنات الاخوة والأخوات - 00:02:41

محرمات على التأبيد على سبيل المصاهرة حلائل الاباء زوجة الاب وان علوا زوجة الاب وزوجة الجد وجد الجد وهكذا. وحلائل الاباء وان نزلوا وامهات الحنائل وان علونا ام الزوجة وفروعهن وان نزلن من حصل دخول - 00:03:13

الرجل بامهاتهن والقاعدة يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والمصاهرة والرضاع المحروم هو ما وقع في الحولين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وكان كما قلنا خمس رضعات - 00:03:41

متفرقات مشبعات لكن علاقة المحرمية ما هو ضابطها؟ قال تنشأ بين الرضيع الذي ارتفع من جهة وبين التي ارضعته وصاحب اللبن زكها واصولهما وفروعهما وحواشيهما ودخل في هذه الاسرة اصبح ابنا لها بالرضاع. وابنا لزوجها بالرضاع فتحرم عليه التي ارضعته - 00:04:08

وزوجها واصولهما وفروعهما وحواشيهما من جهة اخرى ايضا قاعدة تقول الزنا ينشر المحرمية هي قضية خلافية لكن هذا هو الصواب الذي اختارته وثيقة مجمع فقهاء الشريعة بامريكا. من زنا بامرأة - 00:04:41

عليه اصولها وفروعها في الراجح من اقوال اهل العلم المحرمات على التوقيت الحرمة المؤقتة زوجة الغير. المحننات من النساء.

لماذا كانت الحرمة مؤقتة؟ لانه اذا طلقها وخرجت من عدتها صح له ان - 00:05:07

معتدنه معتدة الغير. لانها اذا خرجت من العدة يجوز ان يتزوج بها من يشاء. المطلقة ثلاثا حتى تنكح كن غيرها وتنقضى عدتها منه

المحرمة بحج او عمرة المحرم لا ينكح ولا ينكر. والمحرمة بحج او عمرة لا تنكح. من لا تدين بدين - 00:05:27

سماوي الهندية والبوزية والسيخية وسنية والشيعية وعبدة الشياطين. بل لا تدين بدين سماوي لا تحل زوجة لمسلم. الجمع بين

الاخرين وبين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها. فيه ضابط جميل يقول ايه - 00:05:58

بين كل امرأتين لو فرضت احداهن ذكرها لم تتع عليه التزوج بالآخرى سواء اكان التحرير بالنسب او الرضاعة وتحرم الزوجة الخامسة

من في عصمه اربع. لماذا قلنا مؤقتا؟ لانه اذا طلق احدى نسائه جاز له ان يتزوجها - 00:06:20

وشرط ان تطلقها وتخرج من العدة بطلان زواج المسلمة بغير المسلم. باجماع المسلمين فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى

الكافار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون

الى - 00:06:44

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه انتشرت هذه المحننة في هذا البلد وانتشرت في بلاد كثيرة ذكرت لحضراتكم مرة ان مفتني

سنغافورا جاء الى رابطة العالم الاسلامي بمراكز المكرمة بمشروع قرار اراد ان يستصدره من المجمع الفقهي - 00:07:18

اعتبار ان من تتزوج بغير مسلم تكون مرتدة عن الاسلام لانها بزواجهها منه تكون قد استباحت علاقتها به والاستباحة من صور الرد عن

الدين. استباحة المحرمات القطعية المجمع ضبط المشروع وقال ان مناط الردة الاستباحة - 00:07:41

ان فعلت هذا مستحبة لهذه العلاقة تكون مرتدة لانك قد تفعلا من اجل تضييق اوراق من اجل تكون معصية ومعصية كبيرة

وفاحشة ولا تزال زانية في كل علاقة تجمع بينهما لكن مناظر - 00:08:08

هو الاستحلال يحرم زواج المسلم بمن لا تدين بدين سماوي فان وقع فهو باطل طب ماذا لو اسلمت المرأة وبقي زوجها على غير

الاسلام؟ وهذه ظاهرة منتشرة وكثيرة جدا المسلمين الجدد - 00:08:28

اللواتي يسبقن ازواجهن الى الاسلام. اذا اسلمت المرأة وبقي زوجها على غير الاسلام تحرم المعاشرة الزوجية بينها وبين زوجها على

الفور. ويبقى النكاح موقوفا في مدة العدة فان اسلم فهما على نكاحهما - 00:08:49

وان ابى الاسلام خيرت بين فسخ النكاح تسعى في الفسخ القانوني. شرعا تسعى في الفسخ القانوني لتكون حلا للازواج. فتتخذ من

الاجراءات القانونية ما يمكنها من ذلك. او ان تصبر وتترقب اسلامه فمته اسلم - 00:09:12

عاد اليها بعقد جديد على الا يخلص اليها طوال هذه المدة باعتباره اجنبيا عنها زواج المسلم بالمحننات من اهل الكتاب مشروع مع

الكرابة. على انه يشترط في العقد ان تكون الاحكام الشرعية هي المرجع عند - 00:09:36

اختلاف وان تكون الجهة الاسلامية هي المعتمد في الحكم فيما يقع ما بين الزوجين من شقاق طب لماذا قلنا انه مع الكرابة مخافة ما

قد يترتب على هذا الزواج في المستقبل من مخاطر بالنسبة للاواد - 00:10:03

لكن لا يحرم ما احل الله عز وجل. الله جل وعلا قال في كتابه الكريم في سورة المائدة. وهي من اواخر ما نزل من القرآن والمحننات

من المؤمنات والمحننات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. فان قال قائل اليه اهل الكتاب - 00:10:29

من المشركين وقد قال تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا واي شرك اعظم من ان تقول ان الله ثالث ثلاثة او ان تقول

ان الله هو المسيح ابن مريم. الجواب ان الذي - 00:10:50

قال هذا قال مالك هما ايتان في كتاب الله عز وجل. الذي قال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن هو الذي قال والمحننات من الذين

اوتوا الكتاب من قبلكم. فالجمع بينهما العموم والخصوص. عموم - 00:11:09

تحريم نكاح المشركات استثنى منها مشركات اهل الكتاب خرج بالنص القرآني الوارد في سورة المائدة وقبل هذا تطبيقات

الصحابة من الصحابة كثير من تزوجن من كتابيات في زمن وغير ذلك - 00:11:28

الصادق ما يبذه الزوج من مال او نفع للمرأة بقصد الزواج بها الصادق قد يكون مال وقد يكون نفع كما ان العبد الصالح اشترط على موسى ان يزوجه ابنته ان - 00:11:50

يعمل عنده ثمانية سنوات فان اتم عشرا فمن عنده. اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجج. فان اتممت عشرا فمن عنده. وما اريد ان اشق عليك ستتجذبني ان شاء الله - 00:12:16

من الصالحين. قال ذلك بيبني وبينك. ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي. والله على ما نقول وكيل. فصدق فقد يكون مالا وقد يكون نفعا يعلمه قرآن يعمل لها جامعة يوديها عمرة يوديها حج على ما يتافقان عليه - 00:12:36

ومن مقاصد الشريعة في البسر والتخفيف فان يمن المرأة يسر نكاحها. وان شؤم المرأة عسر نكاحها وايسر النساء مهورا اكثر النساء برقة. لا حد لاقل الصداق ولا لاكثره كل ما صح التزامه شرعا صح ان يكون صداقا. لا حد لاقل - 00:12:56

الصادق النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد الناس التمس ولو خاتما من حديد. لا حد لاكثر قول الله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطرانا قنطرارا - 00:13:24

فلا تأخذوا منه شيئا. اتاخذونه بہتنا واثما مبينا. وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى ده بعد واخذنا منكم ميثاقا غليظا الصداق يجب بالعقل من اول ما حدس عقد الزواج الصداق يجب بالعقد الصحيح. ولا يجوز الاتفاق في العقد على عدمه - 00:13:44

ما تأخذهاش شهامة وهمة انا ساتزوجك واسقطت صادي. لا يجوز الاتفاق على اسقاط الصداق في العقد. لكن بعد بعد الزواج بعد العقد يجوز ان تتنازل له كلا او او جزءا واتوا النساء صدقاتهن نحلة - 00:14:10

فريضة عطية. فان طبع لكم عن شيء منه نفسها فكلوه هنينا مريئا. الصداق يتتأكد بالدخول او بالخلوة الصحيحة الا اذا اقر الزوجان بعد الميسيس. يتتأكد بحصول الوفاة. سواء الوفاة قبل الدخول ام بعده - 00:14:30

والصداق حق خالص للمرأة. تتصرف فيه كيف تشاء. ويجوز الاتفاق على تعجيله او تأجيله الى فاجل المسمى كلا او بعضا. فقد يعجل كله وقد يؤجل كله. وقد يعجل بعضه و يؤجل بعض - 00:14:54

الآخر والمؤجل اجله ما يتتفقان عليه. وقد جرت العادة في وثائق الزواج في بلاد المسلمين ان يؤجل الصداق الى اقرب الاجلين الموت او الطلاق. اذا مات كان صداق هاتين دينا على التركة - 00:15:14

فطلقها فان فيصبح صداقها المؤجل حالا ان طلقها قبل الدخول وكان قد سمي لها صداقا فلها نصف الصداق المسمى. وان طلقتموهن من قبل ان تمسووا وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يغفو الذي - 00:15:34

هذه عقدة النكاح وان تعفو اكرم للتقوى ولا تننسوا الفضل بينكم اخر حاجة نختم بها لا يصلح في عقد الزواج التوقيت زواج المتعة باطل بجماع المسلمين. اجماع اهل السنة زواج المتعة باطل - 00:16:04

النبي عليه الصلاة والسلام في فتح مكة قال يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في الاستمتاع النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة. فمن كان عنده شيء منها - 00:16:27

فيخلاص بيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا ويلحق به الزواج بنية الطلاق عند عدد كثير من اهل العلم وبهذا افتت اللجنة الدائمة للافتاء في بلاد الحرمين ان الزواج بنية الطلاق من جنس زواج - 00:16:49

متعة فقدت ببطلان عقده. ومن اهل العلم من قضى بصحبة العقد مع تحريمك لكونه بابا من ابواب لان من تزوج امرأة وقد اضمر في نيتها وعقد العزم وجذمه على طلاقها بعد مدة معينة - 00:17:14

لو اطلعت المرأة على هذا او اطلع اولياوه على هذا ما قبلوا بتزويده. وهذا ادى الى شوية سمعة بعض القادمين من الشرق الذين جاءوا ليتزوجوا مدة الدراسة او مدة العلاج او مدة كذا میقات - 00:17:34

معلومات معين وقد اتخذ قراره وبيت امره وعقد عزمه على طلاقها بمجرد مفارقته لهذا البلد واتخذ بهذا قرارا جازما واضحا بيته اضمره في نفسه غش للمرأة والغش محظوظ. ومن غش فليس منا. بل بلغت به اللجنة الدائمة للافتاء - 00:17:55

البطلان واعتبرته صورة من صور زواج المتعة المحظوظ الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وان الله قد حرم ذلك الى يوم

القيامة. فمن كان عنده شيء منه فليخلصي سبيله. ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً. اللهم اللهم فقهنا في دينك. وعلمنا ما -
00:18:22
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. واجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم
00:18:52
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا -
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا